مـع القـراء . .

نحن نرفض الواقع الراهن

نعم ، نحن نرفض واقع العرب والمسلمين الراهن ، والطلاء الظاهريَّ الخداع الذي يواري كثيراً من الحقائق العفنة

ورفضنا لهذا الواقع لا ينبع من يأس ولكن من أمل كبير ، وثقة بربنا وديننا ثم بأنفسنا لا تعرف الحدود

ورفضنا لهذا الواقع لا يقودنا في طريق الهدم ولكن في طريق البناء .. البناء الراسخ الذي يقوم على أصح أســاس وأمتن أساس

ولو أن رفضنا لواقع العرب والمسلمين قد اقترن باليأس من التغيير ، ومن الوصول إلى الواقع المنشود ، لتغلب الهدم في حياتنا على البناء ، والسلب على الإيجاب .. ولكننا أبناء دين لا مكان فيه لليأس ، فالإيمان عندنا أمل وثقة بالله عزَّ وجلَّ ، وجهاد لا ينقطع على سائر المستويات ، واليأس من روح الله كفر لا يعرفه المؤمنون الصادقون

وفي بلادنا وفي أمتنا الإسلامية من إمكانات التغيير والتطوير ما يجعلنا على ثقة من أنها ستتجاوز واقعــه الحــالي المزري إلى الواقع الإسلامي الكريم العظيم إن شاء الله .. ولا يكون ذلك إلاّ برجال يرتفعون على الواقع الراهن ، على مخاوفه وهي كبيرة ، وعلى مغرياته وهي كثيرة خطيرة ، ويسيرون بالأمة إلى المستقبل المنشود بكــل تجــرد وثقــة وتصميم ، لا تحول المخاوف والمطامع بينهم وبين الرؤية الصحيحة للأهداف ، ولا تنحرف بهم عن الطريق الموصــل إليها مهما كانت الظروف ومهما كان الثمن أيضا

ولا بدّ من تعرية جريئة لواقعنا ، وكشف صادق عن عللنا وأمراضنا التي تفتك بنا ، لنتوصل إلى العلاج الحقيقي الحاسم .. أما تجاهلنا للعلل والأمراض ، أو سترنا لها بما يخفي حقيقتها عن العيون ، أو يــزين مظهرهــا الخــارجي للناس ، لنظهر بمظهر الصحة ونحن مرضى .. فهذا إن أفاد منه بعض المستغلين في الحاضر فسيقود الأمة على الزمن إلى الهلاك .

مجلس المراكز والهيئات الإسلامية في أوروبا

ويسألنا بعض قرائنا عن علاقة المركز الإسلامي في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا بمجلس المراكز والهيئات الإسلامية في أوروبا ، وعما إذا كان هذا المجلس يتكلم باسم المركز والاتحاد

وجوابنا على ذلك بأن المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا لا علاقة لهما بمجلس المراكـــز والهيئات المذكور ، وأن المركز في آخن لم يقبل الاشتراك في المؤتمر الذي انبثق عنه المجلس لأسباب بيَّنها في رده علـــى السيد تنكو عبد الرحمن الأمين العام للأمانة العامة الإسلاميّة سابقاً ، وعلى من تولوا من بعده الدعوة إلى المـــؤتمر .. فمجلس المراكز والهيئات الإسلاميّة في أوروبا إذاً لا يمثل المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، ولا يتكلم باسمها بحال من الأحوال ، بل إنّ المركز والاتحاد لا يتكلم باسمهما أيُّ جهة من الجهات على الإطلاق ولا يمثلهما إلا ما يصدر عنهما مباشرة باسمهما الخاص .

حول مقال الدكتور طه حسين

عتب علينا بعض قرائنا أننا قلنا في المقال الذي كتبناه عن الدكتور طه حسين بمناسبة وفاتـــه : (ولقـــد عكـــس الدكتور طه حسين في بعض مراحل حياته الأدبية والفكرية ، في الجامعة وخارج الجامعة ، بعد عودته من أوروبـــا ، بعض آراء المستشرقين ودسائسهم الهدامة ، وبعض الأفكار المتعارضة مع الإسلام ، ومع ما يوصل إليه التفكير العلمي الصحيح ..)

وهذا الذي قلناه عن الدكتور طه حسين هو أبسط ما يقال ، بل هو أقل مما يجب أن يقال كما لفت إلى ذلـــك نظرنا بعض أصدقاء (الرائد) من كبار الكتاب المسلمين

ويكفي أن نتذكر كتاب : (في الشعر الجاهلي) الذي أصدره الدكتور طه حسين سنة ١٩٢٦م بعـــد أن ألقـــاه محاضرات على تلامذته في كلية الآداب ، وهو الكتاب الذي ظهر من بعد باسم : (في الأدب الجاهلي) بعد الحـــذف والزيادة والتعديل .. يكفي أن نتذكر هذا الكتاب وما ورد فيه من الدسائس والشكوك والأباطيل والكـــلام الـــذي يخرج بمن يقوله عن الإسلام .. يكفي أن نتذكر ذلك لنستيقن أننا لم نظلم الدكتور طه بما سبق أن قلناه عنه وأننـــا لم نقل عنه بالعبارة المتقدمة إلاّ أدنى ما يجب أن يقال ..

وإننا لنجد أنّ من واجبنا أن نشير هنا أيضاً إلى أن ما نشرناه عن : (مرآة الإسلام) للدكتور طه حسين ، يجب ألا يخرج عن نطاقه ، وألا يعتبر تزكية لكتب أخرى ، فكتب الدكتور طه يجب أن تؤخذ بكثير من الحذر وأن منها لمـــا يحمل في سطوره مباشرة أو غير مباشرة كثيراً من الباطل والضلال والإضلال .

بريد (الرائد)

تتوارد على الرائد منذ ظهرت (الرائد) رسائل كثيرة لا تنقطع

رسائل من أوروبا وأمريكا ، ورسائل من البلاد العربية والإسلامية

رسائل من إخوة كرام لهم مكان في العلم والفكر والتوجيه

ورسائل من شباب : طلاب وعمال يلهب قلوبهم الشوق إلى الغد الإسلامي المنشود ، وينفعلون بكلمة الحق تمزق سجف الباطل وتعلو على الإغراء والتهديد

ورسائل من أخوات مؤمنات مجاهدات يتطلعن إلى أداء دورهن في خدمة الإسلام والمسلمين كما أداه أخواتهن من قبل في فجر الإسلام

ولقد نوهنا ببعض ما جاء في هذه الرسائل في بعض المناسبات ، ولكننا كنا نمسك أنفسنا عن نشر ما كان جديراً بالنشر منها لأسباب متعددة

ومن هذه الأسباب :

١- أن أكثر ما يرد إلينا تجاوب مؤثر ، وثناء كريم لا نستحسن أن تنقله (الرائد) أو تنقل منـــه إلاّ في حـــدود الضرورة والمصلحة العامة التي تتجاوز كل اعتبار شخصي

٢- أننا نخشى أن ننشر ما يصلنا من رسائل خاصة تفيد القراء مخافة ألا يكون أصحابها راغبين في نـــشرها وأن نسبب لهم بذلك الحرج أو الضرر .

ولكننا سنبدأ من هذا العدد بنشر ما نرى فائدة نشره من الرسائل إلاّ إذا طلب إلينا أصحابها فيها عدم النـــشر . ويمكن أن تنشر بعض الرسائل أو الكلمات -إذا اختار أصحابها ذلك أو إذا دعت إليه ضرورة- باسم مستعار ، على أن يرسل إلينا مع الاسم المستعار الاسم الأصلي

ولا بدّ فيما ننشره من بريد (الرائد) من الإيجاز المعقول والبيان المقبول الذي يسمح بفهمه وبالإفادة منـــه دون كبير مشقة .